عدد خاص
بمناسبة المؤتمر السادس للآثاريين العرب

سومر

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية والنشر
الجمهورية العراقية

المجلد الرابع عشر - العدد الرابع ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

امراض العين في ارجوزة ابن طفيل

الدكتور
محمود الحاج قاسم محمد
مستشفى الاطفال
الموصل ـ العراق

الارجوزة في الطب لابن طفيل :(١)

هناك قسم قليل من مؤرخي الطب يبدون تحفظا في نسبة هذه الارجوزة لابن طفيل ، الا اننا نتفق مع الكثرة بانها له بشهادة لسان الدين بن الخطيب حيث ذكر في « الاحاطة بادباء غرناطة »

بان ابن طفيل قد الف ارجوزة في الطب(٢) الصورة التي اعتمدت عليها الارجوزة في هذه الدراسة صورت عن صورة في الخزانة العامة للكتب ـ الرباط والمصورة بدورها عن النسخة اليتيمة من المخطوطة والموجودة في جامعة القرويين في مدينة فاس في المغرب والمرقمة (٣١٥٨) .

نوع الخط : مغربي ردىء بخط ناسخين اصلح الثاني ماافسدته الايام .

بالنسبة للمخطوطة ككل هناك نقص كبير في اجزاء من بعض الابيات نتيجة لتمزق بعض اجزاء الاوراق وكذلك هناك نقص في صفحات المخطوطة كما وان كثيرا من الكلمات في صفحات الصفحات غير واضحة اما لرداء التصوير او لاهمال الناسخ في كتابة الهمزة والتنقيط مما اضطرني للرجوع الى الكتب الطبية العربية الاخرى التي تبحث في امراض العين بغية الوصول الى الكلمة الصحيحة وعلى الرغم من ذلك فبان بعضها بقيت غير مقروءة .

امراض العين عند ابن الطفيل :

ان لطب العيون الذي ذكره ابن الطفيل في ارجوزته خصائص لابد من التنويه بها قبل الدخول في التفاصيل ويمكن حصرها بمايلي :

١ ـ ان ماجاء في الارجوزة يعتبر مصدرا جديدا في امراض العيون ومعالجتها يمكن الاستعانة به لمقارنة في دراسة تاريخ تطور هذا الفرع المهم من فروع الطب في المغرب العربي .

٢ ـ الهيكل العام لطريقة ابن طفيل في معالجة امراض العين لاتختلف كثيرا عما جاء في كتب غيره من اطباء زمانه ويمكن حصرها في الامور التالية :

---

(١) ابن طفيل / هو ابو بكر بن محمد بن عبدالملك بن محمد بن طفيل القيسي ولد في العقد الاول من القرن الثاني عشر قرب غرناطة درس العربية والفقه والتفسير في غرناطة ثم انتقل الى قرطبة واشبيلية حيث اصبح عالما واسع العلم عارفا بالفلك والرياضيات والطب . ثم عبر الى المغرب العربي واصبح وزيرا وطبيبا لابي يعقوب يوسف عبد المؤمن ومن بعد لولده ابو يوسف يعقوب الملقب بالمنصور حتى مات في مراكش سنة ١١٨٥ م .
وخلاصة القول ان ابن طفيل كان شاعرا « طبيبا » ، فلكيا وفيلسوفا ، اشتهر بقصته حي بن يقظان .
لم نعثر له على ذكر لمؤلفاته الطبية سوى قصة حي بن يقظان والارجوزة في الطب .

(٢) صالح ـ مدني / ابن طفيل قضايا ومواقف ص ١٤ ـ دار الرشيد بغداد ١٩٨٠ .

WWW.ATTAWEEL.COM

أ ـ تقليل الغذاء وتخفيفه مع اختيار الأغذية التي لا تولد بخارات وسوء هضم والاجتناب عن الأطعمة المالحة والحوامض والحريفة .

ب ـ اجتناب الحركات العنيفة .

جـ ـ ادامة لين الطبيعة واستعمال المسهلات .

د ـ استعمال الفصد والحجامة (وهو يبالغ في ذلك اكثر من غيره من الاطباء والطب الحديث لايؤيد ذلك دون شك) .

٣ ـ لم يتناول ابن طفيل امراض العين تناولا منهجيا ولم يصنفها كغيره من اطباء زمانه ، حيث نجد بان اغلب من تكلموا عن امراض العين ذكروها بشكل متسلسل مستعرضين امراض العين لاتختلف كثيرا عما جاء في كتب

٤ ـ لم يتناول جميع امراض العيون المعروفة في زمانه (كخروق القرنية ، سرطان العين ، غئور العين ، الزرقة ، الشرناق ، التوتة الخ) كما ان استعراضه للامراض (اعراضها ، اسبابها ، وعلاجاتها) جاءت مختصرة ولم يحط بها بصورة شاملة وذلك لان جملة غايته كانت على ما اعتقد تقديم فصل موجز عن امراض العيون في كتاب شامل لأمراض الانسان للطبيب العام وليس لصاحب الاختصاص .

والان لندخل في صلب الموضوع :

كان نصيب امراض العين ثمانية وعشرون بابا من المقالة الثانية وهي الباب الثاني . والابواب ابتداء من الباب التاسع عشر وحتى الباب السادس والاربعين نستعرضها في فيما يلي حسب تسلسلها

الباب الثاني : في سواد الاجفان .

يذكر هنا اسباب سواد الاجفان من الخارج وكيفية معالجتها فيقول :(٢)

الباب الثاني في سواد الاجفان :

ان السواد خارج الاجفان
من اسفل يعرض للانسان
من مرض الكبد والاحشاء
اوكالتي يعرض للنساء
عند ظهور الحمل للمينان
او ضربة تعرض للاجفان
يعالج بأقل الدواء
لكبد العليل والاحشاء
وعالج الثاني بالضماد
من ورق الفجل على التمادي
او ورق الكرنب والفوذج
او مايها المعصور بعد ( )
او ماء فجل يشبع بالزرنيخ
وسحقا بالماء كالطبيخ

الباب التاسع عشر : في القروح في العين من الرمد وغيره يتكلم هنا باختصار عن نوعين من البثور (البثور السود والبثور الحمر) الا انه يسهب في ذكر اسلوب العلاج والذي يشمل عنده (اعطاء المسهلات مع العلاجات التي كانوا يسمونها في زمانه مبردة (وهي العلاجات المرخية المرطبة ؛ والادوية التي ذكرها منها ماتستعمل موضعا في العين او على شكل شيافات او توخذ عن طريق الفم .

يقول في الباب التاسع عشر في القروح في العين من الرمد وغيره :

متى رأيت بترا في العين
ولم تكن من امرة في ( )
وما يكون في السواد
يكون كالكافور في المزاد
واحمرا يكون البياض
فاقصد الى الفصد بلاامتراض
واستة المسهل من دواء
ولاتكن في الفصد ذاابطاء
وليكن الاسهل بالمطبوخ
من اصفر الهليلج (المزنوخ)
او نقيع الصبر المجلوب
وكلما يصلح من حبوب
واحمه الاغذية المخوفة
الحار والمالح والحريفة
واعطه بوارد البقول
ومايزيل لهب العليل
وكلما يفدوا من الحوامض
لتقمع الحر الشديد العارض
فان بدا اليك غور القرح
ولاح منه عظم ( )
فاجعل له العلاج كل رادع
وما يقوى العين اذ تدافع

---

(٢) المخطوطة / ص ٤١ .

مما ذكرنا قبـــل في المرمـــوذ
مـــن العلاج الناجـع المحمود
وانذر على عين العليل الليـلا
فانهـا لا تحمـل التكحيـلا
واعتمـد العـــلاج بـــذرور
فانه اصـوب في البثـــور
وقطر العين بـــذا الشـباف
فانـه ايضـــا بليـغ كـاف
يتخـذ شـــياف وعنـزروت
وكنـدل وصـــبر منعـــوث
واقليميـا وحجـــر الأكحـال
والمراجـــزاء على اعتـــدال
تعجـن بعـد سحقهـا بالمـاء
واصنعنهـا كالعـدس باستواء
فان غـدا في البثـر اهتيـاج
القي في نسـخته اسـفيذاج

الباب العشرون : البياض في العين .

يتناول في هذا الباب الكثافات البيضاء التـي تصيب القرنية ويبين انها تحصل اثر البثور ثـم يتكلم عن طرق المعالجة والخلاص منها . وان كثيرا من كلمات بعض الابيات لم استطع قراءتها للاسباب التي ذكرتها سابقا يقول في البياض في العين(٤) :

اذا ( ) في اثـــر البثـور
( ) بيـاض ( )نذير
وكان ذاك ( ) رقيقـــا
فـانـه يســهل ان ( )
دون احتيـاج فيـه للعـلاج
وان يكـــن ( ) ( )
وفي العينيـــين لـــه بقـــاء
الا اذا واضـــب الـــداء
( ) ادويـــة البيـــاض
اذا بدا في العـين ذا اعتـراض
( ) في الساعات والأوقات
بعد بخار المـــاء مـن ( )
او بعد ان يخـرج من حمـام
او داخلا فيـه على التمـــام
والماء منـه فايـق النعمـــان
يجلو الرقيق منـــه للعيـــان

( ) والعســـل والزنجـار
وزبد البحـــر الـذي يختار
مجمـوع كان شئت او فـرادة
فكل ذايشفـى اذا تمـــادى
( )
( )
( ) مـن خل
حكا بليغا مثـل سحق الكحل
وقطر مـن لبـن النســـاء
وواصل الحكة علـى استواء
وثم قطر قطره مـن شـهد
واحملعلى الجميعحمل الحمد
واكحل به العيـنين للبياض
فانـــه البـرء بلااغتيـــاض
صـــفة اخـــرى
واطل على حديدة هنديـــة
قطران عرعرار على سويـــة
وتحمى في لهيب الجمـــر
حتى ترى حمراء مثل الجمـر
( ) ذلك تجرد الحديـدة
حتى تراها ( ) جديـدة
ويسحق الجرد كمثل الكحل
فانه كحل جليل الفصـــل
اخـرى اقـوى منهـا
او يسحق التوفال من نحـاس
بالخل عند الشـمس في مهراس
( ) ايـــام علـــى ( )
وبعد ذاجففـــه للهـــواء
( ) كالاكحـــــال
وذره في العـين بالتوالـــي

الباب الواحد والعشرون : في الجرب والسبل،

يذكر هنا اعراض مرض الجرب وهو المرض المعروف حاليا بالترخوما Trachoma واحـد اختلاطات هذا المرض وهو السبل الذي يسمى بلغة الطب اليوم بـ (Pannus) كما ويتكلم عن كيفية علاجهما ومن بين ذلك يذكر العلاج الجراحي (الجرد واللقط كاخر وسيلة للخلاص مـــن ذلـــك) .

(٤) المخطوطة \ ص ٥٠ .

يقول في الجرب والسبل :(٥)

دبيل داء السبل ( )
يعرض في العروق و ( )
( ) علـــى البياض
وضر من اعظـــم الامـــراض
( ) في الشـــــمس
فلابرى الابشـــق النفـــس
من دليل الجرب الخشـــونة
وحمرة في عينـــه كمينـــة
ذاك كما تفعـــل الطبيعـــة
بدفعها عـــن نفسها الرفيعـــة
فهو يفعل لساير الاعضـــاء
اذا امســـت ضـــرر الادواء
علاج من يشكو مـــن الـــداء
الفصد في القيفال بالســـواء
وان يديم الفصد في الجبـــين
والشرب من طبيخ قلنمـــون
ولا يدع صاحبه بذي العلـــة
ان يدخل الحمام دون قلـــة
بكل يومـــين كـــل ثالـــث
ولا يكـــن فيـــه كثيرا لاهـــث
ولا يكن مـــن الطعـــام شابع
لاكن يكـــون قليلا اوجايـــع
ويفتح العينيـــين فوق المـــاء
سخنـــا علـــى البخار بالهواء
ويفصد القيفـــال كل شـــهر
مقلا لدمـــه في القـــــدر
ويســـهل الفضول باستقصـــاء
فانها البـــرء لهـــذا الـــداء
وبخر البخـــار والدخانـــا
ولا يرى في دهـــره سكران
وحمـــ التمـــر والحـــلواء
وكلمـــا يولـــد امتـــلاء
وتيبت مـــن الطعـــام شـــابع
وتركه الصياح في ترافـــــع
ويدمـــن التحميـــل بالشياف
الاعمـــر المشهور فهو شاف
او بالشياف الاخضر المعروف
وبعد ذا يذكر في التصـــنيف

(٥) المخطوطة / ص ٥٠-٥١ .

فان كفا كفا والا الجـــــرد
واللقط مامن ذا وهـــذا يـــد

الباب الثاني والعشرون : في السقطة والضربة في العـــين .

يتكلم هنا عن اصابات العين نتيجة ضـــربة اوسقطة وطريقته في العلاج هي الطريقة المعتادة التي لايحيد عنها في اغلب امراض العين من حيث الفصد والحجامة واستعمال الحليب في التقطير ووضـــع الدهونات واللبائخ على العين وشدها .

يقول في الســـقطة والضربة في العين(٦) :

تناول وقع سقطة او ضربـــة
لعين انسان فعـــال صعبـــة
( ) الجفن التحليـــــل
كانمـــا تخـــرج بالفظـــول
( ) الاســـــــــهال
( ) باعتـــــــدال
بالسقمونيـــا مـــع الجـــلاب
ومـــــاء اجاص ( )
ويفصد العليل في القيفـــال
ويحتجم في الســـاق ( )
وفي قفاه توضـــع المحاجـــم
يبالغ الشـــرط وحصر دايـــم
وتحلب اللبن في العينيـــين
مرضعة بنتـــا من الثديـــين
او يحلـــب اللبن مع لعـــاب
سفرجل يصلح في ذا البـــاب
واحمل على الحدقـــة العليلة
بدهن مـــن ( ) مبلولة
من بعد ( ) جيد بالمســـح
من بيضة فانـــه ذو نجحـــح
( ) شـــدها تحليـــل
وليضطجع على القفا العليـــل

الباب الثالث والعشرون : في الطرفة

يقصد هنا في كلامه عن الطرفة مانطلق عليه اليوم بالنزيف تحت وبعـــد ان ينصح باستعمال دم ريش افراخ الحمام واللبـــن على شكل قطرة ومع البيض مع دهن الورد على شكل ضماد يذكر بان الفصد من القيفال والحجامة يشفيـــه .

(٦) المخطوطة / ص٥١-٥٢ .

يقول في الظفرة(٧) :

فقد يرى في الابتداء في نقطة
في العين حمراء عرق من سقطة
( ) لاقات
مما ينال العين من عاهات
يحلب اللبن وهو سخن
فيها من الثديين فغيه امن
ودم ريش افراخ الحمام
انفع شيء ودم التمام
يعصرها في عينه العليلة
فانها ونفعة جليلة
او الرقيق من بياض البيض
مع اللبن من النفساء محض
ان شكا بوجع شديد
فلبن البطن بلا مزيد
سقمونيا مع الجلاب
او حقنة صالحة الارطاب
واضرب بمح البيض دهن ورد
واحمله في قطن بمثل الزبد
فان كفا او فاحجم القيفالا
فافصده وارسل دمه ارسالا

الباب الرابع والعشرون : في الظفرة

الظفرة : pterygium معناها كما جاء في المعاجم (جليدة تغشى العين من الجانب الذي يلي الأنف) .

وهي كما نعرف اليوم تكون غالبا بيضاء ، كما قد تكون حمراء لكثرة اوعيتها الدموية ، واحيانا صفراء خاصة لدى الشيوخ . وتصيب في العادة الاشخاص المعرضين للاجواء الملوثة بالغبار والدخان .

وابن طفيل بعد ان يصفها يذكر بان علاجها الفصد والاسهال والحمام الساخن فان لم يستفد العليل عندها ينصح بكشطها وقطعها جراحيا .

يقول في الظفرة :(٨)

زيادة الملتحم الى قدام
يعرف بالظفرة في الكلام
( )
حمرة الى السواد ( )

(٧) المخطوطة \ ص٥٢-٥٣ .
(٨) المخطوطة / ص٥٢ .

وربما ( )
( ) الامتلاء
فان بدت رقيقة ابراعها
الفصد في القيفال ( )
وبعدها الاسهال بالقوقايا
فكم رايا قد كفا بلايا
( ) بالخل و ( )
( )
( ) ان تخرج من حمام
او انكباب فوق ماء حام
وان تكن غليظة تعالج
بكشطها وقطعها من خارج

الباب الخامس والعشرون : في الدمعة واسبابها وعلاجها

يذكر هنا بان الدمع يسيل من العروق امامن فوق او من تحت او من قفا الاذن ويذكر العلاج لكل نوع .

يقول في الدمعة واسبابها وعلاجها(٩) :

متى رايت دمعة تسيل
ولم يلح من خارج دليل
علمت ان ذاك من رطوبة
لعينه من راسب صبيبة
( ) في العروق فوق ( )
او في العروق تحت بطن ( )
فان غدت من العروق العيون
بدا على الجبين هذا ( )
وان عرفت من العروق ( )
سالت دموع العين ( )
فاجسر اذا رايتها من فوق
واقطر من ( )
او في العروق من قفا الاذنين
ان كان لم ( )
فان بدت عروقه من تحت
سقيته ايارجاء في الوقت
او من حبوب الكينة الممرنة
او مسهلات غيرها شريفة
واحمل على يافوخه الردعة
وكلما تشده من ساعة

(٩) المخطوطة \ ص٥٢-٥٤ .

وحكة من اهليلج في المـــاء
وقطر العين علـــى الـــوراء

الباب الســادس والعشرون : في الشــبكرة والعشــا

الشبكرة كلمة فارسية تعني العشا (او عدم الرؤية ليلا) = العمى الليلي . واصلها في الفارسية من مقطعين شاب يعني (ليل) وكور (عمي) يعلل ابن طفيل سبب العمى الليلي هنا معتمدا على نظريات كانت سائدة في تلك الأيام والتي لاتتفق مع تفسيراتنا لاسباب هذا المرض اليوم كما ويذكر العلاجات اللازمة لذلك يقول :(١٠)

ان عشا العين من نجارا
يحصل في الدماغ باضطرارا
لايستطيع دفعه الدمـــاغ
فللعشـــاء عنـــد اســـتبلاغ
لغلظ من روحه النفـــانـــي
يمنع من ان تـرى العينـان
( ) منه يكـون النـور
فيعثر عن ذاك ذا الحـــرور
ويبصـر الليـــل بالنهـــار
( ) ابصـار
وذاك ان يروح في العشـــاء
يلطف مـن حـرارة الهـواء
لقوة الحر الـذي في الشمس
فينفـذ البصـر دون لبـس
وفي الدجا تكثر الرطوبـــة
في الروح من برودة رهيبـــة
فيمنع الروح الذي في الناظر
من ان يرى شيئا قريبا حاضر
ذا يكـــون مبصـرا نهـــارا
وفي الدجا يمتنع الابصـــار
وذاك ان روحه النفســانـــي
وهو الذي نرى به العينـــان
( ) على بعيد
فيلطف الغلظ بالتحديـــد
( ) بعـد ذاكـا
يـرى الـذي امله ادراكا
فيبتدى علاجه بالحقـــن
لينزل الـداء فيها احســن
وبعـدها الاســهال للكيموس
بالشرب من حبوب جالينوس
( ) الخـلط الـذي في الـراس
بالغرغـرات ثـم بالعـطاس
صفة شياف نافع من العشا
( ) له مرارتيس وعسـل
وشحم جوف حنظـل كالخـل
( ) مثقـال بلانقصـــان
وخذ الى ذاك باليـــزان
من فوريون نصـف درهـــم
مع مثله نشـــادر متقـــدم
( ) كيلاء مـن الســكينج
يدعكه هـذا كلـه بالرسـتج
مع مرارالتيس في الهـــراس
دعكا بليغـا زايـد القيـاس
واعمل مثل عدس شـــيافا
وقطر العـين فيـه الطافـا
بالماء مغـمورا مـن السـذاب
ودم بلا هجر ولاعتـــاب

الباب السابع والعشرون : في الظلمة وضعف البصـــر

يعزى في هذا الباب ضعف البصر لسببين احدهما الناتج عن اليبس والاخر عن الرطوبة وذلك استنادا الى النظرية التي كانت سائدة في زمانه والتي لاتتفق ومفاهيم الابصار اليوم . كما وانه يصف العلاجات اللازمة لكل نوع .

يقول في الظلمة وضعف البصر(١١) :

يعرض ضعف البصر العينين
اذا بحثت عنه مـــن نوعين
اما من اليبس او الرطوبـــة
والحال في هذا او ذا مريبـــة
علامة اليبس ضـمور العـين
ونـزول الدمـع من الماقـين
ولا ترافي العـــين رطوبـــة
من داخل وخارج لجيبـــة
وقد يرا عند حبس الجـــوع
وتـعب ونصـــب منبـــع
وعندما ينتصـــف النهـــار
يزيد حتى يذهب الابصـــار

(١٠) المخطوطة ص ٥٤ .

(١١) المخطوطة ص٥٥ .

وقد يزيد عقب الاســـــهال
ومن دواء ليس ذي اعتـــدال
وما عرى فيه من الرطوبـــة
دليله علامـــة مصيبـــــة
فان يزيد الداء بعـد الاكـل
وعقب النوم ( ) الغصل
فعالج الضعف الذي من يبس
بـدهن مـــرطب للـراس
يوضع فوق الراس وليشـما
منه العليل دائما منضمـــا
ويسعط العليل ايضـا دايم
فكل ذا رطوبـة ملايـــم
ومرة بالادمـــان للحمـــام
وصـــب مـا فاتـر لا حـام
وليكن العليل فيـه صايـم
فانـــه اجـــود ان يلايـــم
ويشرب الشراب بعد مـــزج
بعـذب مـاء بـارد كالثلـج
واحمل على اليافوخ من بوارد
ولبن النساء بالمقاصـــــد
وتطبـخ المـاء بـدار فلفـل
وقطـــر العـــين وكمـــل
او من طبيخ الرج والشـراب
او مـاء بـــباس بلاعتـاب
وافصد له القيفال والجبينـا
واستعمل الاسهال والتليينـا
وربما كان الاذى في المعـدة
فصار للعين يحلـل بشـــدة
دليلـــه الايـرى يـــدوم
وان يمضـي ولا يقيـــم
علاجـه ( ) المعـــدة
بـكلمـا يفسـلهـا بشـدة
والاكل من ايـارج تقديـــرا
ومثله ( ) صغـــيرا
ويأكل الجلجـير العايـــق
من ( ) بالمصطلي الموافق

الباب الثامن والعشرون : في نـزول الماء من العـــين

يعطي في هـذا الباب لنزول الماء في العـين اسبابا عديدة يمكن تحديدها بمايلي :

١ ــ ينزل مـن الدماغ .
٢ ــ من ذاتها نتيجة البرودة والرطوبة .
٣ ــ نتيجة ضربة او لطمة .
٤ ــ قد يحدث من اكل غذاء فاسـد .
٥ ــ واخيرا من بخار يصعد من المعدة .

وهو يصف اعراض وعلاج كل نوع في هـذا الباب فيقـول(١٢) :

الماء قد ينـزل في العـــين
واصله يكـون مـن علوعـين
نوع مـن البرد مـع الرطوبة
( ) نـزلـت صبيبة
تنزل في العـين مـن الدماغ
فتحجب النـور عـن البلاغ
وتمنع الروح مـــن النفـوذ
من جرحـها للموضع المنفوذ
وان بدا حدوثـه مـن ضربـة
تواقع الجبين او مـن لطمـة
ومنه من اكـل غذاء فاســـد
يأخذه العليـــل بالتعاهـــد
وقـد لبعضـــه افـــات
تقدمـه مـن قبـــل بينات
مثل الصداع الصعب والدوار
اذا صار واذا زاد على المقدار
وكالخيـلات التـي يراهـــا
ظاهـرة بمالهـــا اشباهـــا
كالبـق والبعـوض والـبـان
وشرر الوقـــود والدخـــان
وربما يعـــرض الابصـــار
من الذي يرقـي من البخـار
من معدة العليـــل للعينيـن
حتى يرى ذلك في الشقـــين
وتنقص الاعراض او تـــزول
اذا خلى من الغذى العليـــل
ويكثر التخييل عند التخمـة
وكثرة الاذى وطول البـــمه
وان يكن قد جاوز الشهريـن
ولم تكـن كدودة في العـــين
فاعلم يقينا منـك ان المعـدة
فيها بخـار فاسـد ذو حدة

(١٢) المخطوطة ص٥٦ــ٥٨ .

فان سقيت العبقر العليلا
وجدته قد فقد التخييلا

الماء في العين الذي يكون
من ذاتها فانه يبين

يبدو لها التخييل ( ) دايم
وكلما يمضي تراه لازم

لاسيما اذا مكث شهران
وكون في ذاتها العينان

فاعلم بان الماء في العينين
مستحكما ولا تكن في مين

وقد يتم ( ) العام
او زايدا بعده ايام

( ) الماء من قيامه
ان دام التخيل مع دوامه

ويأخذ ( ) في السمأن
حتى ( ) العينان

ويكثر الماء من الشمال
في اكثر الافات والاهوال

( ) التخييل عن برسام
وذاك لا يصبح بالدوام

علاجه اذا كان من الدماغ
فاقصد اذا كان من الدماغ

بالنقص للخلط والأستقراغ
بحب جالينوس والقوفايا

فانه فيقاوم البلايا
او سائر الايارج الكبار

او بنقيع الصبر المختار
ويلزم الغراغر القومية

لتخرج البلاغم الرديئة
ويحذر التفجير والحجامة

فان في تركها سلامة
ويدخل الحمام بالدوام

ولا يكن الاعلى الصيام
ويهجر الاطعمة الغلاظا

وليحتفظ من ( )
لاسيما السمك فهو بارد

مولدا خلطا رديا فاسد
ويهجر الشراب هجرا قاطعا

ولايات مثل الطعام شاسع
لتكتمل بداخل المرار

مواظبا في الليل والنهار

في السوام كان او وحوش
اوسمك او من ذوات الريش

من ايها كان من المرار
وايها امكن في الاحضار

مجموعة بالماء من بساس
وعسل يمتزج في القياس

لاسيما ان كان من طيور
غذاؤه اللحوم كالنسور

وامنه مايدلك السوداء
كان شرابا ذاك او غذاء

ويحذر السمك والالبانا
وكل يرطب كاين ماكانا

الباب التاسع والعشرون:في الكمنة واقسامها وعلاجهـا

في هذا الباب يتكلم عن الكمنة التي تعني تخشب الاجفان عند النوم نتيجة التهابات تكون مصحوبة بانصباب قيحي .

يقول في الكمنة واقسامها وعلاجها(١٢) :

من علل العين الكبار الكمنة
واصلها قبح شديد المحنة

يحدث عن ثلاثة اسباب
معلومة شديدة صعاب

اما عن الرمل او صداع
او قرحة عارضة في القاع

ونوعها يكون من ضربين
من كبر وصفر في العين

فمنه باشكاله صغير
ومنه بحدته كبير

علاجه يفصد من قيفال
وتفرد العلاج بالأسهال

حالة تنق الدماغ
بقوة النقص والاستفراغ

او قطر المزمن شهد
فانه يحلها بجمد

او بشياف الكندر المذكور
من بعدذافي بابه المسطور

وضمد العين في داء الكمنة
بحلية تزيل عنها المحنة

---

(١٢) المخطوطة ص٥٨-٥٩ .

وبزد كتان مع الاكليل
مطبوخة تصلح للتحليل
وقطر الكمنة باللعاب
من ذا وذا دائما بلاعتاب
وواظب العين بذا العلاج
حتى يسيل القيح بالانضاج

الباب الثلاثون : في الانتشار واقسامه وعلاجه

بالرجوع للكتب الطبية المعروفة في زمانه لمعرفة اعراض هذا المرض وجدنا بانهم قد ذكروا (الصداع الشديد واضطراب الرؤية واتساع في الحدقة وتبدد النور) وهذه الاعراض قريبة جدا لمانطلق عليه اليوم بداء الزرق (كلوكوما) الذي يصعب شفاءه وهو ما اكده ابن طفيل ايضا حيث يقول :

ينتشر الناظر من اسباب
اربعة محصورة الحساب
من ضربة في العين او صداع
ملازم للراس بالاوجاع
او لانصباب الفضل من رطوبة
زايدة في ذاتها صبيبة
( ) بعارض من صوم
او لامتناع قاطع للنوم
وقد يكون ذا من الولادة
فلا يرى كالخلقة المعتادة
وقد يرى صاحب هذا الداء
ليس يرى شيئا من الاشياء
( ) تعب العين
حتى يكون قدره ضعفين
وربما يلحق بالبياض
وهو شديد الضر في الامراض
ليس له برء اذا ماصار
ممكنا وجاوز المقدارا
لكنه قديرا البصير
منه اذا ماحسن التدبير
ولم يكن يحدث من صداع
او ضربة مولدة الاوجاع

العلاج

فقدم الفصد من قيفال
واخرج الدم على اعتدال
واجعل على غرته المحاجم
وليكن المص كثيرا دايم
واسقه ماهو ( ) مرار
( ) من ايارج بمقدار
( ) فوق الراس
وامزج به خلا على قياس
فان ( ) وجود ماء البحر
فاخلط من الملح بماء النهر
وجزء خل واغسل العينين
ووجهه من جهة الصدغين
ويكمل العينين بالمرار
من حيوان المشي او طيار
وان يكن حدوثه من ضربة
قد نالت العين بحال صعبة
فاحمل عليه من دقيق الفول
بماء ورد فايق جليل
من بعد ان تفجر القيفال
وترسل الدم له ان طالا
او ضمد العين بالحظمي
وورق من هندبا ( )
او بدقيق حنطة الشعير
يسقى بماء الهندبا العصير
وزد اليه دهن البنفسج
ومن حشيش عشب البابونج

الباب الواحد والثلاثون : في ضيق الحدقة واقسامها وعلاجها

يتناول هنا اسباب ضيق الحدقة = ضيق البؤبؤ Myasis وكيفية علاجه . يقول :

الضيق من امراض ثقب العين
يكون من شيئين معروفين
امامن الطبيعة المولودة
وهذه حالة له موجودة
كانه ينظر للبعيد
تنظر القريب بالتحديد
لاسيما ان كان من نوعين
قد خالطا بيضية العينين
اما لنقصان من الرطوبة
واما من زيادة صبيبة
فما يكون منه عن نقصان
ليس له برء مدى الزمان

وما يكون منه من رطوبة
فحاله في بدئه قريبة

العلاج

علاجه التقليل للغذاء
واكل ماخف من الاشياء
محاله في طبعه حراف
مع خردل وفلفل معاف
ويفصد العليل في القيفال
وبعد ذا فبالاسهال
بكل مايستخرج الرطوبة
فالنهج في الطبيعة
وكحل العينين بهذا الكحل
فانه شفاء جميل الفعل
(من توتيا ( )
( ) بالسواء
جميعها اربعة واحد
من غير نقصان وغير زايد
ومرقيشيثا وزن درهمين
مع يسر ولؤلؤ خلطين
زنت مثقال على التعديل
ومثل من عرف زنجبيل
وثمن المثقال دار فلفل
وفلفلا بوزنه معدل
تسحق بالمهراس باستقصاء
وانخله ( ) الماء

الباب الثاني والثلاثون : في السدة في العين واقسامها وعلاجها :

يذكر ابن طفيل هنا ماكان سائدا في زمانه وهو انه قد يحدث سدة في تجويف العصب النوري يمنع الروح الباصر من النفوذ وهو مالا يقبله الطب الحديث كما ويذكر العلاجات اللازمة لشفائه .

يقول :

يعرض في العصب ذي التجويف
في العين ضر ذو أذى مخوف
وهو يرى على سدة ( )
وقد اتت في كتبهم موصوفة
دليلها مايجد العليل
من ثقل في العين لايزول
يعرضها في دفعة برة
فيجد الثقل والمضرة

ومن دليل مايخص السدة
ان تعصب العين بضغط مدة
فان رأيت سنمة في ( )
في عينيه التي بغير عصب
( ) مباشرة تخفيفا
فابحث عليها تجد الطريفا

العلاج

علاجه ان تامر العليلا
اذا وثقت في الغدى دليلا
ان تطبخ الرؤس من حملان
( ) من غنم سمان
ويفتح العين على البخار
مادام في الرؤس من نار
واتبع الاشياء في ذا الداء
نجار لحم حمر البيداء
يطبخ عموما على تنور
بالماء والملح بلابزور
وعند ذاك يفتح العليل
عنه للبخار اذ يجول
ويلزم ( )
فربما راى بذاك النورا

الباب الثالث والثلاثون : في الوردنيج وعلاجه :

يتكلم هنا عن ورم الجفن الدموي (هيماتوم الجفن) وعلاجه يقول :

الوردنيج من علل الاجفان
( ) اذا يكون ذا عدوان
( ) من دم مرار
محترق مثل احتراق القار
واذا رايت باطن الجفون
رايت فيها اللحم ذا غضون
بعضا على بعض كمثل ورد
مركب ان مر بالمرود
سال دم من لحمها في الحين
وذاك من رطوبة الجفون

العلاج

وذاك بالفصد من القيفال
فلا تكن للفصد ذا اغفال
وذا علاج ينفع الورد نيج
مختبركم مرة قد خرج

( ) نافع لذلك
يؤخذ من اطراف ورد ناظر
مما على الأوراق في الاواخر
اربعة معدودة دراهم
وزعفران نصفها ملايم
ودرهم من سنبل هندبي
وبزر خشخاش من النقى
زنة نصف السنبل المذكور
ومثله صمغ على التقدير
يصنع بعد صحنه شيافا
وتكحل العين به التطافا
من بعد فصد العرق والاسهال
بأصفر الأهليلج الحلال

الباب الرابع والثلاثون : في السقط في العين :

يتناول هنا كيفية التخلص من الاجسام الغريبة التي تدخل في العين يقول(١٤) :

قد تالم العين بوقع السقط
من شدة الصعد لها والضغط
علاجها ان تقلب الجفنين
بالرفق كي تنظر مافي العين
ان بدا اخذته برفق
ولتكن الاخذ له ذا حذق
اوبل حبات من الكتان
واقذف بما في باطن الاجفان
واغمس على الباطن باستتباب
ليعلق السقط مع الحباب
فان كفا او فلعاب الحب
يخرج مافي العين دون كرب
( ) العين عند النوم
وشدها وحلها في اليوم
وابيض البيض اذا ما صبا
في العين ( )
فان ترى الرمد بعد ذا ( )
فيفصد العليل في التداوي

اباب الخامس والثانون : في الحول والاعوجاج :

يتكلم في هذا الباب عن كيفية معالجة حول العين في الاطفال الا ان قوله جاء مخالفا للطب الحديث الذي يؤكد بان المداخلة الجراحية هي العلاج الوحيد وفي الاطفال استعمال النظارات او غلق السليمة واستعمال العين الحولاء تفيد في كثير من الحالات .

يقول(١٥) :

قد يرى اكثر في الصغار
ولا يرى يعرض للكبار
علاجه ان يرقد العليل
موسدا ويوقد القنديل
من جانب مخالف للناظر
فلست تبريه بشيء اخر
واجعل له قلادة الوانا
ليقسم اللحظ لها عيانا
فان يرجى بذا الشفاء
وقل ما يبرا هذا الداء

الباب السادس والثلاثون : في الغرب وعلاجه :

يستعرض هنا مرض الغرب Dacryasistitis وهو عبارة عن التهاب حاد في المؤق . يصيب القناة الدمعية القريبة المحاذية للأنف ويؤدي الى ورم خارجي صلب صغير ، ويمتد ليصل الى الكيس الدمعي عن طريق القناة الدمعية وكثيرا ماينفجر محدثا ناسورا يقول في ذلك :(١٦)

الغرب العارض في المأقي
من ورم يكون باق
يخرج بين الانف والخيشوم
بحدة وورم اليم
وربما صار الى الناسور
فافسد العظم بلا تاخير
وربما انفجر في التجويف
من باطن الانف بلا تحريف

العلاج

علاجه التفتيح بالدواء
بالرفق واللطف بلاجفاء
بمرهم من شانه التفتيح
مرطب حتى يسيل القيح

(١٤) المخطوطة ص ٥٩ .
(١٥) المخطوطة ص ٦٠-٦١ .
(١٦) المخطوطة ص٦١ .

وبعده ( ) بالشيان
والصبر المختار واللبان

وذا الشياف جيد
مجرب تعقد الفضول

يوقد من اوراق جلنار
وعنزروت فائق مختار

وانمد ومن يماني الشب
مقادير على سواء حسب

وربع جزء واحد زنجارا
ولاتكن الا رضي مختارا

يسحق هذا كله كالكحل
واسعه قدر عدس بالمنخل

واطله بالماء من سماق
وقطر الشياف في الماق

ثلاث قطرات على التوالي
في كل يوم ( ) بالحالي

وكل وقت ( ) الناظورا
وبعد ذا تعمه تقطيرا

( ) الزكية بالنهار
( )

( )

فكن له ( ) اذ ابدا

الباب السابع والثلاثون : في الغدة في العين :

يذكر هنا بأن اللحمة التي تقع في المؤق قد يزداد حجمها عن الحجم الطبيعي فيقول(١٧) :

وقد يزيد اللحم في الماق
وتعرف الغدة بانفاق

يكون فيه وجع وحمرة
وتمتلي عروقها بمرة

علاجها يكون بالأسهال
والفصد بعد ذاك في القيفال

وبعلاج الظفرة القوية
فامتثل العلاج بالسوية

الباب الثامن والثلاثون : في البردة والتحجير

يتكلم هنا عن التحجر وهو مانسميه Lithiasis والبردة التي نسميها Chalazion

(١٧) المخطوطة ص ٦١-٦٢ .

وهي عبارة عن ورم صغير صلب مستطيل يكون في ظاهر الجفن واحيانا في باطنه يقول(١٨) :

ويعترى تحجر الاجفان
من كثرة السوداء في الانسان

وتعترى بردة الجفون
من خلط سوء باطن كمين

العلاج

علاجها بالترك للغذاء
من كل مايزيد من السوداء

وباجتناب تخم الطعام
والترك للاكل لدى المنام

شياف نافع لهما
ويؤخذ المرمع اللبان

وصبر وجزء زعفران
ومن كثيرا مثل جزء واحد

على السواء كلها لا زايد

يعجن بالجميع من بسباس
واصنع شيافا منه بالقياس

( ) واكحل به التحجيرا
حتى ترى لنفعه تاثيرا

الباب التاسع والثلاثون : في السلاق والحكة في الاجفان(١٩) :

يستعرض هنا نوعا من انواع الحكة في الاجفان التي تكون مصحوبة بحمرة وزيادة في افراز الدمع . يقول(٢٠) :

اما السلاق فهو من رطوبة
مالحة في حالها صعوبة

دليله الحمرة في الجفون
ودمعها دايمة الفضول

وحكة شديدة الاكمال
مع مدة في دمعها السيال

العلاج

علاجه الاسهال بالاهليلج
ولحم تمر الهند والبنفسج

وبعد الفصد في القيفال
والفصد في الجبين باعتدال

(١٨) المخطوطة ص ٦٢ .
(١٩) المخطوطة ص ٦٢-٦٣ .
(٢٠) المخطوطة ص٦٣ .

هوذا الضماد يقطع السلاقا
( ) والاماقـــا
ضماد يقطع السلاق
( ) عدس ( )
( ) سماق على تقدير
وورق الورد ( )
( ) فلاتمـــرى
وشحم رمان على السواء
مقدار مايصلح للأجراء
بعد السحق ( )
وضمد الجفن من التهييج

الباب الاربعون : في جساء الاجفان وصلابتها :

يتكلم هنا عن الجساء وهو مايسمى Sclerasis والاعراض التي ذكرها لهذا المرض عسر حركة الأجفان في حالة الانفتاح والانغلاق مصحوب مع وجع شديد وحمرة . يقول(٢١)

قد تعرض الجساء للأجفان
مع وجع تحسه العينان
وحمرة وعسرة انفتاح
عند انقضاء النوم في الصباح
وشدة اليبس مع الصلابة
وقلة الحراك والاجابة
واما يكون من صفراء
محرقة جلابة للداء

علاج الجسا

ملاجه ادامة الحمام
والانكباب فوق ماء حام
وصبه سخنا على البافوخ
والدهن بالشيرج في تمريخ
وكحل العين بماء الحلبة
في خرق ذات الغطاء رطبة
ومره ان يشم دهن الشيرج
مواظبا والدهن من ينفج
او دهن النقرع والنيلوفر
او مثل ذا من دهن مختبر
واضرب له صفرة بيض نيه
واختر لهذا بيضة طرية
مع دهن البنفسج الطري
واحمل على الأجفان دون لي
ويمط العليل بالادهان
فانها نفع لهذا الشان
ان كفا هذا والا الفصد
في عرق القيفال فهو ( )
ويسهل العليل بالاشياء
مما له تأثير في الصفراء

الباب الواحد والاربعون : في انتفاخ الاجفان :

يعرف هنا اربعة انواع من انتفاخ الاجفان ويسلسلها حسب شدتها مبتدأ بالنوع البسيط كما ويتكلم عن علاج كل نوع يقول(٢٢)

النفخ قد يعرض للجفون
من علل معروفة التكوين
اربعة مقرورة محصورة
مذكورة في كتبهم مسطورة

النوع الاول

او لها مايعتري من قيح
فجاة للسالم الصحيح
( ) الكبير
( )
( ) للبياض
( ) البلغم في الاعراض
( ) هذا على الامر الاعم
( ) الشيخ الذي ( )
( ) انتفاضها سريعا
ولا تكون ( ) شنيعا

النوع الثاني

ونوعها الثاني يزيد قبحا
حتى بعد يخاف منه القبحا
وذا يكون باردا ثقيلا
ولونه يكون مستحيلا
وربما تتبعه الدموع
وكان فيه وجع فظيع

النوع الثالث

ونوعه الثالث باليقين
اكثر نفخا فيه في العيون

(٢١) المخطوطة ص ٦٤ .

(٢٢) المخطوطة ص ٦٤ .

اذا غمزت فوقه يفور
ثم يرى قد رجع التفور

النوع الرابع

ونوعه الرابع غير خاف
لانه قد زاد في الاسراف
حتى يعم النفخ للعينين
وينتهي ذاك الى الخدين
مع الجبا فيه والصلابة
وكمده في اللون كالكابة

العلاج

فعالج الاقل بالطلاء
من صمغة وحضض سواء
ومن كثيرا يعجن الجميع
بالماء فهو نافع بديع
وعالج النوع الذي يليه
بالمر والكندر في ترفيه
من بعد سحق جيد ونخل
حتى يكون بالغا كالكحل
مع الكثيرا او مع الافيون
يطلى به دايما على الجفون
بالماء من كرز خضراء
في غدوه دايما وفي المساء
وعالج الثالث من انواعه
بحضض يصرع داخله
وفلفل والصمغ مع الفيون
وقاقيا وصبر موزون
على السواء كلها موزونه
( ) وماء الهندبا معجونة
وعالج الرابع من ذا الداء
بذا ورده جزء ميثاء
واصنع شافا حسن التقدير
بماء حي العالم المشهور
والكل يحتاج الى الاسهال
بكلما يصلح باعتدال

الباب الثاني والاربعون : في جحوظ العينين وعلاجه :

يتكلم هنا عن بروز او نتوء حدقة العين وعلاجه بقول :(٢٣)

قد يعرض الجحوظ في العينين
من كثرة القي على ( )

(٢٣) المخطوطة ص ٦٤-٦٥ .

او من صياح مفرط عظيم
او اختناق ضاغط لزوم
او من صداع ثابت في الراس
او كالذي يعرض في النفاس

في علاج ذلك

علاجه ( ) حديدة
جذابه بقوة شديدة
لتجرف الاخلاط نحو السفل
من جسمه بقوة في الفعل
وبعدها الفصد من القيفال
حتى يخف الخلط بالاسهال
ويلزم النوم وعلى قفاه
حتى يرى قد دخلت عيناه
ويحذر الحراكا والصياما
وكثرة الكلاما والالماما
وهجر السكر والامتلاء
وكلما ينفخ الاعضاء
ويغتدى على غذاء حامض
وماله قوة فهو ، فايض
وقطر العينين بالشياف
شياف سماق بليغ كاف
وضمد العين بدهن الورد
يضرب بالبيض وزد في ( )
( )شدها اياما
ولا ترخي رفدها لزاما
واحمل على العين مع الماقي
ضماد رمان مع السماق
وعدس مغشي وورد
ولزم العين بليغ الشد

الباب الثالث والاربعون : في الشعيرة في الجفن :

تعرف الشعيرة بانها التهاب بصيلة الهدب او عدة بصيلات منه والغدد المجاورة بواسطة جرثومة المكورات العنقودية فيظهر من جراء ذلك حويصل صغير في اسفل الهدب بشكل مستطيل تقريبا يشبه حبة الشعير .

وقد اكتفى ابن طفيل في ذكر شكلها وعلاجها في قوله(٢٤) :

قد يالم الجفن من الشعيرة
وقد اتت في كتبهم مسطورة

(٢٤) المخطوطة ص ٦٥ .

وشكلها كحبة الشعير
ذات ( ) ليس بالكثير
علاجها ( ) بدهن الورد
يصنع منه مرهم كالزبد
واطل به من فوقها ضمادا
واجعل له من شيرج كمادا
( ) وخل
والسكبينج البليغ الحل
او قطمه ( )
يطلى فيه الفرد بالبقين

الباب الرابع والاربعون : في القمل في الاجفان :

من المعلوم بانه قد تتعرض الاهداب لمثل هذا الطفيلي حيث ينتقل اليها نتيجة سوء العناية وعدم النظافة وابن طفيل هنا يذكر كيفية التخلص منه بقول(٢٥)

يقول في القمل في الاجفان :

القمل في الاجفان نوع واحد
يحدثه خلط رطيب فاسد
( ) تدفعه الطبيعة
لانها عزيزة حفيظة
علاجها تنقية الاشفار
وغسلها بماء ملح حار
والصق على مكانها ببورج
واسحقه سحقا بالغا ( )
او فاء سحق الشب مع الزرنيخ
واحمل على الاشفار بالتلطيخ
او من شراب الزئبق المسحوق
يحمل فوق الشعر كالطوق
ومره بالدخول في الحمام
وغسلها بماء ملح عام
فان كفا والا فبالاسهال
يريحه وتستقيم الحال

الباب الخامس والاربعو ن: في الشعر الزايد المنقلب :

يحدث احيانا نبات شعرة او شعرتان او اكثر في البصيلة الهدبية وقد تكون احداها قصيرة فتنعكس الى جهة كرة العين ويعزى ابن طفيل سبب ذلك .
ذلك الى زيادة في الرطوبة ذاكرا كيفية التخلص من

يقول في ذلك :

الشعر الزايد والمقلوب
يحدث من رطوبة تذوب
( ) تدفعها الطبيعة
عن نفسها العزيزة الرفيعة

العلاج

علاجه تنقية الدماغ
بحب قوقايا على استبلاغ
او بحبوب المصطلي المشهورة
او من حبوب غيرها مذكورة
وواظب الشعر لذي البلية
بالدم من ضفادع برية
او خذ له قليل سوكران
والبزر من قطونا بالميران
ومن قطران على السواء
ومن دم الخفاش كالبراء
واطل بها الشعر بأثر التتف
مجففا فالجفوف يشفا
لانه ان كان رطبا زادا
في دايه ومكن الفسادا
وكيه بابرة معكوفة
ينفع في المواضع المنتوفة

الباب السادس والأربعون : في انتشار الأشفار :

يتكلم هنا عن تساقط الأجفان ويعزي ذلك الى اخلاط البدن فاما من الحرارة او البرودة . ثم يذكر علاج ذلك .

يقول

اما انتثار شعر العينين
فانه يكون من نوعين
نوع من الحرارة الشديدة
ويحدث الثاني من البرودة
وداو ( ) الشعر ( )
وبرداء من كثرة السواد
اذا غدت ( ) وذى معفونة
وتركت حتى غدت كمينة
ومن دليل كونه من حر
حرارة وغلظ في الشعر

(٢٥) المخطوطة ص ٦٥-٦٦ .

وحمرة تظهر في الجفون
مع وجع وقلة السكون
ومن دليل كونه من برد
تمكن البياض فوق الجلد
ولا يكون غلظ في الشفر
وتظهر العلة عند الغمر
وقد يكون ذاك من نقصان
( ) الشعر ( )
وهو داء الثعلب المعروف
فيسقط الشعر في المنتوف

علاجه اذا كان من الصفراء

علاج ماكان من الصفراء
بنفضها دائما على استقصاء
والفصد للقيفال والحجامة
لكي تؤول الحال للسلامة
وبعد هذا فاكحل العينين
ولتعمل بالحل للجنبين
( ) فهو نافع
ينبت الشعر وهو ناجع
صفة كحل ( )
يؤخذ توتيا خضراء
وكحل ( ) بالسواء
ومن نوى تمر بليغ السحق
جزء بقدر الكحل بعد حرق
ومن غبار كندر مجلوب
وسنبل جزءان بالتقريب
( ) نصف الجزء باعتدال
من لازورد فايق حلال
يسحق كل واحد فرادى
وردها بسحقها معادي
وكحل الجنبين بالتمادي
فانه يذهب بالفساد
وما يكون منه من سوداء
فانفضه بالقوقا ( )
من غير فصد فيه او حجامة
فذا هو الطريق للسلامة
واجعل ماء بصل ماكول
في اليوم مرات بلا تقليل
ويطلى الاطلية الموصوفة
ففي باب داء الثعلب المعروفة

« من المربد الى قادسية صدام الكلمة الشريفة تذكي روح الامة وضميرها »

• من شعارات مهرجان المربد •